ويكون ناصحا لهم رحيما بهم مشفقا عليهم لا يحتجب عنهم دون الحاجات
حجاب
والشفاعات ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام بامر الرعية في النوم
ودرويش
واليقظة في الحضر والسفر ويسوي بين اصناف الرعية في العدل ولا
يقدم احدا لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي بين الخصمين في لحظة
واشارته ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم الحلم ويكثر عنهم العفو
والتجاوز ولا يعجل في تعذيب الجاني ويطلب له عن الجناية مخرجا ويدرء
الحد عن الجاني بشبهة ويطلب له رخصا فان خطاءه في العقوبة ويكره
قيام البينة على عقوبة الجنايات ولا يقيم الحد حتى يلقن الزاني حجة دافعة
جمع جاني
فانه عليه السلام كان يقول لسارقة اوتي بها اسرقت قولي لا ما اخالك
سرقت وكان للمعترف بالزنا لعلك مسستها او قبلتها ابك خبل ابك
ناقص عقل
جنون ويعتبر الامير على الرعية ما استطاع ولا يعسر ولا ينفر ولا يعرضهم

مكروه

117

المكروه ولا يعين احدا عليهم ولا يستخلص لنفسه شيئا من مال بيت المال
ولا يقضي بين الخصمين الا وهو ريان وشبعان راض غير غضبان ولا
يشارك الامير الرعية في التجارة والزراعة والمكاسب والحرف فانه من
الدناءة وضرر ذلك لا يخفى وطعمة القاضي والامير في بيت المال
وهو مقدار ما يكفيه زوجة ويشتري خادما ودابة ومسكنا فان اصاب
اكثر من ذلك فهو غال وسارق ولا يأخذ هدية من احد ولا يجيب
دعوة احد من الرعية وعلى الامير بعد انصاف الرعية ان يحرس الطرقات
ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين والخراج على المقاتلة ولا يدع
فقيرا في ولايته الا اعطاه ولا مديونا الا قضى عنه ولا ضعيفا الا
اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما الا منعه ولا عاريا الا كساه
ولا يطمع في مال احد الا بحق ويقيم الحدود على الزناة وشارب الخمر

روي عن النبي ع م انه قال يأتي على الناس
زمان يكون السلطان كالسبع ومن قبله
كالذيب والعلماء يكونون كالشاة فمن سلم
بين السبع والذيب فضلوا في ذلك الزمان
وسلم الاسلام فاولئك [illegible]

Copyright © King Saud University